

عالمنا

مجلة سورية شهرية لليافعين

الطريق الى النور

مغامرات بشر وهيفين

تسالم يعلمك المتاعدة
«الجروح البسيطة»

الكتاب
2014

المتاع

أصدقائي،

منذ زمنٍ بعيدٍ جدًّا، في «أوغاريت» المدينة السوريَّة، قامت حضارةٌ عظيمةٌ، استمرَّت لألاف السنين. كانت حضارةٌ علمٍ وحياةٍ وسلامٍ. في ذلك الوقتِ كان البشرُ يقدِّسون مظاهرَ الطبيعة التي تجلبُ لهم السَّعادةَ أو النِّقْماءَ، ويبحثون عن آلهةٍ تسيطرُ على هذه المظاهرِ وتحميهم من غضبها. (كثقل) إله المطرِ والخصوبة، و(موت) إله القحطِ والمجاعة. و(يَم) إله البحرِ والمياهِ الغادرة. وفي سنواتِ الجفافِ، كانَ (موت) يَهْزِمُ (بعل)، الذي لا يلبثُ بعد حينٍ أن يَهْزِمَ (موت) ويعيدَ الحياةَ والخصوبةَ إلى الأرضِ القاحلةِ والبلادِ الجائعة.

وحسَّ اليوم، لا تزال هذه الكلماتُ، بعل، موت، يَم، وغيرها من كلماتِ الماضي التَّحقيقِ متداولةً بيننا، يربطُ بين معانيها الحاليَّةِ واستخدامها القديمِ خيطٌ غامضٌ خفي، يحتاجُ إلى قلبٍ باحثٍ عن الحقيقةِ حتى يُمسكَ به. (بعل)، الإله الذي يُستخدمُ اسمه الآن لوصفِ الأراضي الزراعيَّةِ المسقيَّةِ بماءِ المطرِ، آمنَ النَّاسُ في أوغاريت برسالته التي دُوِّنتُ على الألواحِ الطينيةِ، فبنوا حضارةً غيَّرتِ البشريَّةَ كلَّها. وكانت:

«أبعدَ الحربِ عن الأرضِ، واقضِ على المنازعاتِ في البلادِ، ودعِ السَّلامَ يتسَلَّلَ إلى باطنِ الأرضِ، ودعِ الصِّداقةَ تنمو بينَ الحُقُولِ.»

الفهرس

- 1 سالم يعلمك المساعدة
- 2 الطريق إلى النور
- 4 سامي، رحالة بالصدفة
- 6 بشر وهيفين يكتشفان آلة الزمن
- 8 من قصص الشعوب
- 10 دورها

بالتعاون مع



facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
www.teenbaal.com

الإخراج الفني: زيرو



الطريقة إلى النور

الحلقة 2

قصة: لارا
رسوم: فيفا الكبير

سابقاً: أوبي فتى في الثامنة عشرة من عمره، يعيش مع أمه في عالم غريب تحت الأرض ويعمل معها في مصنع الحلوى. يشتهي طفلاً آخر يعمل في المصنع قطعة من الحلوى ويأكلها، فيطرده الحراس وأنه من العمل لأن هذه الحلوى مخصصة للنبلاء الذين يعيشون في (العالم الأعلى).



جائنا الفرار التالي من القيادة العليا. قرر الحاكم الحفو عن ماسوي ووالدته. والاكتماء فقط بطردهما من العمل. لقد أخذنا حاكمنا الرحيم بعين الاعتبار أن الجانب صغير السن. كان يمكن أن تكون العقوبة أشد كما تعرفون جميعاً.



٧. ولكن كيف سيعيشان دون عمل؟

إن يستعملوا البلاطة المتحركة إذا.



هيا. ليعود الجميع إلى عملهم



٧ أحد يعرف، يا بني.
٧ تفكر في ذلك الآن.
ودعنا نذهب لناكل في
المقصف..

وانتما إلى
شارج
المصنع.

أين يذهب الناس الذين
تبتلعهم البلاطة
المتحركة، يا أمي؟

أنا أسف، يا أمي.



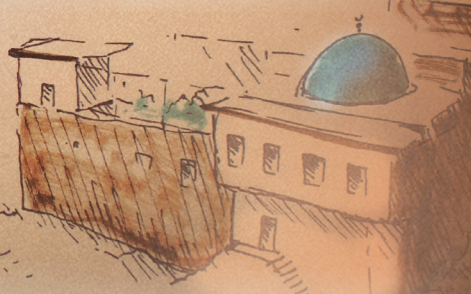
ما العمل الآن؟

سامي.. رحالة بالصدفة «فوق قاسيون»

لا أستطيع أن أصف شعوري لكم حين أغمضت عيني في غرفتي الصغيرة، وفتحتهما لأرى جبل قاسيون تحتي. طيرني جناحي بهدوء وأنا أحمل «كريستوفر كولومبوس» الذي كان ساكناً ومذهولاً بجمال المشهد. كانت أصوات أذان الفجر ترتفع من مآذن دمشق، مدينتي التي أسكن فيها. كانت ساحرة بأضوائها الملونة التي أخذت تخفت مع بزوغ الشمس وتغير لون السماء.

● صباح الخير!

التفت و«كولومبوس» إلى مصدر الصوت، فرأينا رجلاً مسيئاً يلوح الينا من الأسفل. كان يقف بالقرب من بناء يبدو أنه كان أبيض يوماً ما، إلا أنه تحول إلى اللون الرمادي بفعل السنين، له قبة خضراء، و بجانبه يمتد درج طويل يصل إلى شارع معبد. هبطنا ببطء باتجاه



لم أفهم شيئاً مما قاله الرجل. وكان ذلك واضحاً على وجهي، فقال الرجل: تعال معي. أخذ بيدي ومشينا في الصخر، و«كريستوفر كولومبوس» يتقافز أمامنا.

وقفنا أمام صخرة مجوفة ضخمة، تشبه فماً مفتوحاً، وذهلت لمنظرها. كانت محاطة بصخور حمراء اللون، لم أر مثلها في حياتي.

● هذه مغارة الدم، يقال إن أول جريمة في التاريخ حدثت هنا. حين قتل قبائل ابن آدم أخاه الأصغر هابيل، ارتوى الصخر بلون دماثة كما ترى، وشق الجبل فمهُ ليصرخ

الرجل المسنّ، الذي قام من على كرسيه ليحيينا:

● منذ أربعين عاماً وأنا أشاهد دمشق كل صباح، لكنها المرة الأولى التي أرى فيها صبيّاً طائراً بجناحين! لأضرب لك بعض الشاي! تفضل!

كان نور الصباح قد ملأ السماء عند هبوطنا. قدم لي الرجل المسنّ فنجاناً من الشاي وأجلسني على كرسي أمامه، كان متحمساً لوجودنا كثيراً.

● هذا مقام الأربعين، وأنا أحرسه منذ أربعين عاماً، صادقة طريفة، أليس كذلك؟ لكني لست أول من يقضي هذه الهدّة هنا!



وأنا أستمتع كل يوم بمراى الشمس تطل على هذه المدينة المباركة. بالمناسبة، سمعتُ زائراً يقول إن لتسمية دمشق تفسيراً آخر، قد تكون قصته أقل حزناً، لم لا تبحث عنها وتعود لتخبرني إياها من جديد، فقد أصبحت ذاكرتي سيئة، فنسيها!

● سأفعل، سأبحث عنها وأعود لزيارتك.

● هل ترى ذلك الجامع الكبير؟ إنه الأكبر في دمشق، طرُ إليه فقد تجد من يجيبك، حماك الله من كل مكروه. كان «كريستوفر كولومبوس» قد نام، حملته بهدوء وطرقت مقتونا برحلتى الأولى وجمال مدينتي.

يتبع...

بأعلى صوته من هول ما رأى، وسمي جبلنا بـ«قاسيون» لقساوة قلب قابيل. ويقال أيضاً إن دم هابيل شقَّ صخور الجبل حين سال، ووصل إلى أرض سميت «دم-شق». وهي مدينتك التي ما تزال نائمة ونحن نتحدث هنا. تساءلت في سرِّي عما يجعل الأخ يقتل أخاه. فبدأ علي الحزن.

● لا تحزن، يا بني، الخير والشرُّ أخان متلازمان منذ الأزل، لولا هذا لما وجدناك. هذه المغارة نفسها حمت النبي يحيى لمدة أربعين عاماً، كان هارباً فيها من بطش أحد الملوك الظالمين. وهذا المسجد ذو القبة الخضراء والأربعين محراباً، بناه أناس طيبون ومخلصون لذكرى أنبيائهم، والناس تزوره اليوم من كل حدب وصوب،

قصة: ديمة بيطار قلعجي رسوم: جلال الماغوط

انظري يا بشر! لقد حدثت ذلك بعة الحرب العالمية الأولى!

وكانت حدود المملكة الدستورية تصفح لها بأخرى!.. لقد...

في الحلقة السابقة: يكشف بشر وهيفيه آلة الزمن، وتأخذها الآلة إلى تاريخ 8 آذار 1920! لنكشف ماذا حصل في ذلك اليوم!



في مطلع القرن العشرين.. ومع انهيار الدولة العثمانية وخسارتها في الحرب العالمية الأولى أمام الحلفاء، انسحب العثمانيون من سوريا مع دخول الثوار بقيادة فيصل (ابن الشريف حسين) وإلحاق دمشق عام 1918، شكّل فيصل في ذلك الوقت ما عُرف باسم: "الحكومة الفيصلية لتسيير أمور الدولة".



بتاريخ 7 آذار من عام 1920، اجتمع أعضاء المؤتمر السوري.. وهو مواز لما يُعرف اليوم بـ "مجلس الشعب". قرّر أعضاء المؤتمر بالإجماع، إعلان استقلال سوريا الطبيعية، واعتماد مبدأ الديمقراطية في الحكم، مع احتفاظ لبنان بحق الحكم الذاتي. كانت حدود المملكة الجديدة تضم: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن.. وأجزاء من العراق وجنوب تركيا.

وفي اليوم التالي، 8 آذار 1920.. رئيسة ساحة المرجة به دمشق بالأعلام، واعتمده علم الثورة العربية علماً للمملكة الجديدة، بعد إضافة نجمة سباعية له.

لقد كانت مملكة كبيرة حقاً!..

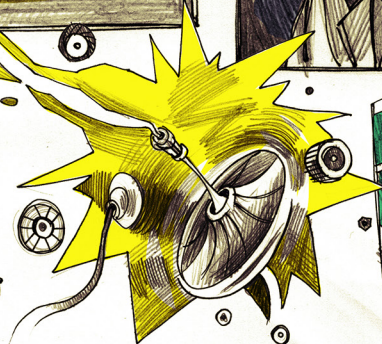
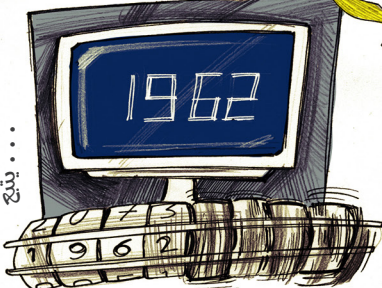


وحضر ممثلون عن جميع الطوائف في سوريا آنذاك.

ومه سُرفة مبنى البلدية في ساحة
المرجة .. ووسط حماس وفرحة،
السوريين .. أُعلية استقلال سوريا،
وانتخاب فيصل ملكاً دستورياً عليها ..
وعُيّنهُ رضا الركابي كأول رئيس
وزراء في سوريا الجديدة ...



استمر حكم الملك فيصل حتى
دخول الفرنسيين إلى سوريا. بعد
ما عُرف بـ "لنذار غورو" ومعركة
ميسلون بقيادة الشهيد يوسف
الخطيب، تمّوز 1920. وكان عُمر
المملكة السورية آنذاك أقلّ من
سنة أشهر. ولم يبقَ من
أثرها سوى طابع مختم بالأسود
المذهّب بعبارة: تذكار استقلال سوريا.



هل ترغب بالتهاب
إلى تاريخ آخر..?

نعم! ...
هيا بنا ...

... يتبع

كيوبد و سايك «الجزء الأول»

حكاية من الأدب الروماني

كفي قديم الزمان، عاش ملك مع بناته الثلاث، وكن آيات في الجمال، إلا أن أجملهن جميعاً كانت الصغرى (سايك¹). تزوجت أختا (سايك) من ملكين، في حين اتجه الناس للتبرك بجمال الأميرة (سايك)، لكن هذه المكانة كانت أساساً من نصيب الإلهة (فينوس²)، فأثار ذلك غضب الأخيرة وحققها، فقررت الانتقام.

أرسلت (فينوس) ابنها (كيوبد³) ليجعل (سايك) تقع في غرام وحش مريع. أتاها (كيوبد) من الخلف بينما كانت نائمة، فسحب إحدى سهامه⁴ ووخزها به. فاستيقظت (سايك) والتفتت إليه، لتبهر (كيوبد) بسحر جمالها، الأمر الذي جعله يترجع إلى الخلف، لتخونه قدماه ويتعثر على إحدى سهامه، فيقع في حياها.

وبعد مدة طالبت من عدم تقدم أي أحد، ملكاً كان أم فلاحاً، لطلب يد الأميرة (سايك)، استشار والدها الملك



1- كلمة من أصل يوناني وتعني «الروح».

2- إلهة الحب والجمال عند اليونانيين.

3- إله الحب عند اليونانيين؛ والطفل الميبل لفيثوس ومارس. يُصور عادةً معصوب العينين (دلالة على أن الحب أعمى) ويملك جناحين (لأن العشاق طاششون) طفولي (لأن الحب غير عقلائي) ويحمل في يديه قوساً وسهاماً وشعلة (لأن الحب يجرح القلب ويلهبه).

4- يحمل (كيوبد) نوعين مختلفين من السهام، أحدهما برأس ذهبي حاد، والآخر ذو رأس حديدي مدبب. يوقع السهم الأول من جرحه في الحب، بينما يصيب السهم الآخر من جرحه باليغض والرغبة بالفرار.



تحييني. أفضل أن تحبيني كبشرٍ فإن على أن تعبديني كإله خالد.»

بيد أن (سايك) شعرت بأن كل ما تملك لا يزيد عن سجن كبير، فحنت إلى قصر والديها وصحبة أختيها، فأخذت موافقة زيارتهم من زوجها بعد عناء. لكن الغيرة تملك الأختين عندما شاهدتا كيف تعيش (سايك)، فاستطاعتا بحُبهما إقناعها أن تختلس النظر إليه وهو نائم، فقد يكون وحشاً مخيفاً—كما تنبأت العرافة—وأنه يقوم بتسمينها بغيره أكلها لاحقاً، ونصحناها أن تحمل مصباحاً لترى جيداً، وسكينا لنقتله إن كانت النبوءة صحيحة، فحُزر بذلك نفسها من قدرها المشؤوم.

فهل استجابت (سايك) لنصيحة أختيها الغيورتين؟

يتبع

عرافة الإله (أبولو⁵) والتي أخبرته أن قدر ابنته العذراء ينتظرها على قمة الجبل، حيث يعيش زوجها الذي هو وحش خالد لا توجد آلهة أو بشر يستطيعون مقاومته. منصاعاً لرغبة الآلهة والقدر المحتوم، اصطحب والد (سايك) ابنته وتركها على قمة الجبل. وبعد ذهابه بقليل أتى (زفر⁶) وحملها برقة إلى قصر حيث قام على خدمتها خدماً خفيون. وعندما حل الليل، زارها زوجها الجديد، وكان يرتدي رداءً يخفي ملامحه، لم تميز شكله، لكنه لم يكن يتصرف كالوحش. وأخبرها أنه سيزورها دائماً، ولكن يجب عليها ألا تحاول رؤيته أبداً.

على الرغم من أن زوجها الخفي كان كريماً ولطيفاً معها، وأن الخدم لبوا جميع رغباتها وطلباتها، إلا أنها ألحت على زوجها أن تراه، فأجابها: «لماذا تريدان رؤيتي؟ هل تحملين في قلبك أي شك بحبي لك؟ جل ما أطلبه هو أن

5 - إله الموسيقى والشعر والفن والنبوءات والرماية والأوبئة والدواء والشمس والضوء والمعرفة.

6 - إله الريح الغربية

لقد نقت البسكوت . سأأخذ
من العلبه الفارغه .

أستطيع أن أذكر اطعام
التي علي أن أقوم بها
اليوم !

١١٧ ضيعت
أقراطي ثانية !



١٧٧
ها تها !

بوربورا

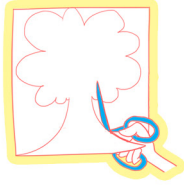
شجرة الصلحون !

اصداد : ديمة قلجبي بيطار
رسوم : ناي

يلزما :

كرتون مقوى - مقص - قلم - ورق ملون - وألوان

الطريقة :

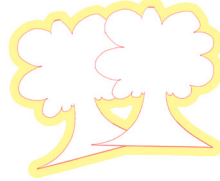


1 نقص الكرتون الطقوي الى قسمين متساويين .

2 نرسم شجرة بقاعدة عريضة على قطعة الكرتون الاولى .

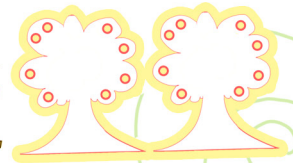
3 نقص الكرتون على شكل الشجرة المرسم .

4 نضع الشجرة التي قمنا بقصها على قطعة الكرتون الثانية ونرسمها ، ثم نقص شجرة أخرى متطابقة مع الاولى .

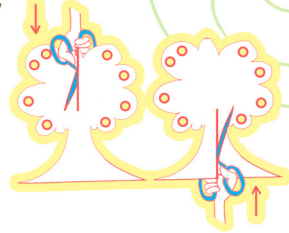


5 نُحِث دوائر صغيرة أو ثقوباً بالقص على محيط الشجرتين .

6 نرسم على كل من الشجرتين خطاً طويلاً يقسم الشجرة الى نصفين متساويين ، ونضع نقطة في منتصف هذا الخط .



7 نقص الخط الطولي للشجرة الاولى من الاعلى وحتى المنتصف ، ونكرر الامر مع الشجرة الثانية ، ولكن من الاسفل حتى المنتصف .



لقد صنعنا شجرة نعلق
عليها الملاحظات
والخلى وحتى الصور !

8 نزين الشجرتين بالالوان التي
نحبها ، ثم ندخل الشقين في
بعضهما البعض .

